المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية

الأستاذ الدكتور محمود عامر

قسم التاريخ

جامعة دمشق

المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية

الأستاذ الدكتور محمود عامر

قسم التاريخ

جامعة دمشق

عرّف معظم الباحثين بأن المصطلحات هي الوعاء الذي يحتوي مضموناً من المضامين، في حين عرفها آخرون بأنها رسالة ذات معنى تجسد الواقع أو هي صلاح وصلاحيات الكثير من الإصلاحات والألفاظ والتعابير، ومهما تعددت التعاريف والمعاني، فالمصطلحات أس الألفاظ والتعابير، وفي مواقف كثيرة لا نستطيع ضبط معنى العبارة ولا فهمها إلا بالمصطلح الذي يوضح حيثيات هذه الألفاظ والعبارات، وبتعبير أكثر دقة اختزال لمعان كثيرة فمثلاً مشّرع يدلل على أنه وأمثاله يضعون القوانين الناظمة، أما لفظة العامة، فتفهم على أنها الطبقة الأدنى في المجتمع والأفقر والأقل تعلماً، في حين مصطلح رأسمالية، وتعني الغنى والثقافة والآداب وما شابهها من ألفاظ ومعان حسنة.

إن الحضارات اختُصرت من خلال التعابير والألفاظ، علماً بأن الحضارة الغربية لا تؤمن بوجود شريعة إلهية تنظم مختلف جوانب الحياة، ولهذا فإن مصطلح (الشارع) يعني الإنسان سواء في إطاره المدني أو في إطاره التشريعي و أن مصطلح العلمانية يعني الكثير من التعابير وذلك حسب فهم قارئها أو سامعها فالبعض يفسرها على أساس دنيوي أو عالمي وآخر يفسرها تفسيراً قانونياً واجتماعياً، في حين يذكر البعض

أن المسيحية كانت منذ نشأتها دينا لا دولة وأنها شريعة محبة لم تقدم للمجتمع مرجعية قانونية ولا نظاماً للحكم، بل هي رسالة كنسية خاصة بمملكة السماء ولا دور للقوى البشرية ولا السلطة الزمنية فيها وهكذا فإن الكثير من المصطلحات الغربية تسللت إلى القضاء الإسلامي وخاصة المصري، ولم تتمكن صيحة التحذير التي أطلقها رفاعة الطهطاوي من إيقاف هذا التسلل ، وتجسد عندما تمكن الانجليز من احتلال مصر سنة ١٨٨٢م.

ليس بالإمكان القول إن المصطلحات العثمانية قد تسللت إلى القضاء أو إلى العادات والتقاليد العربية والإسلامية، بل تشارك العثمانيون مع سكان الولايات العربية وبعض الولايات الأوروبية التي خضعت لسلطانهم، وقد استفاد العثمانيون من المصطلحات العربية كثيراً، فالدولة الإسلامية كانت للغير، نمطاً فريداً ومتميزاً، ويفيد المؤرخ التركي رضا نور أنّ المصطلحات توسعت كثيراً لدى العثمانيين لأن القرآن مدّ العربية بمعان كثيرة فسرها ابن رشد على أنها تأويل حين قال، إن التأويل إخراج دلالة اللفظ من دلالة الحقيقة إلى الدلالة المجازية من غير أن يخل ذلك بعادة لسان العرب في التجوز، من تسمية الشيء، بشبيه أو بسببه أو لاحقه أو مقارنه....... الخ.

بالطبع لم تعتمد المصطلحات العثمانية التأويل ولا التدخل في الدين والسياسة، بل هي تعبير اتفق عليه من السلطات العثمانية كافة واعتمدته العامة تقليداً ثم غدا جزءاً منها، فعندما يقال إنكشارية يفهم العام والخاص إن المقصود بهذا المصطلح أو التعبير على أنها عسكر خاص بالعثمانيين، وقد أوجزت الحياة السياسية والعسكرية بمصطلحات عدة عممت على مختلف الولايات العثمانية. وعندما يقال الدفشرمه تعني نظام اخترعه العثمانيون لجمع الشبان المسيحيين بموجبه، ولهذا ونظراً لتكرار استخدام تلك المصطلحات فلقد أصبحت مفهومة من قبل الجميع بما فيها البلدان المسيحية التي تجمع الشبان منها، كذلك فإن الحرية ضد العبودية، والحر ضد العبد والرقيق. وكذلك مصطلح الشورى، ومن هذا المنطق ونظراً للوجود العثماني على الأرض العربية

والإسلامية فقد آثر البحث عرض نماذج من المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية، والقصد منها تعميم الفائدة وتقديم نوع من المعرفة التي تفردت بها الدولة العثمانية التي امتلكت ما يزيد عن ١٩٩٠٢٠٠٠كم وحكمت شعوباً وقبائل، ويؤمل من البحث أن يقدم لقراء التاريخ العثماني هذا المعلومات التي ترتبط بالإنسان العربي قبل غيره، لأن آثارها لا تزال ماثلة في الأذهان حتى يومنا الحاضر، ومن الصعوبة بشيء استعراض مجمل المصطلحات العثمانية ولكثرتها فقد تم اختيار بعض منها.

- أبدال: لقب يطلق أحياناً علي الدرويش المتجول ، كما يطلق أحياناً على رتبة أو درجة في الفرقة الصوفية .
- آبريزجي: مصطلح أطلق على المولويين المكلفين بالنظافة، وبشكل خاص على من يقوم بتنظيف دورات المياه.
- آبنامه: مصطلح يطلق على الشعر الذي يقال بمناسبة افتتاح مصدر مائي.
- أبهتلو: صاحب الأبهة، وهو مصطلح يطلق على هيئة العلماء.
- أتابك: مصطلح من الألقاب الرفيعة والسامية التي تطلق على الأمراء وتعني وصي أو رئيس الوزراء ،وقد كان مستخدماً في الدولة السلجوقية والمملوكية ، فأبطل العثمانيون استخدامه.

واستخدموا بدلاً منه آغا الإنكشارية.

- الإرادة: أمر سلطاني، بُدِئَ باستخدامه في عهد السلطان محمود الثاني سنة ١٨٣٢.
- الأراضي: اعتمدت الدولة العثمانية التقسيم المعتمد في الأراضي وقد قسمتها إلى خمسة أقسام.

١- أراضٍ أميرية: وهي الأراضي التي تملكها الدولة العثمانية وتمنحها لمن تشاء بموجب شروط مثل التيمار والزعامت والملك الخاص.

٢- أراضٍ متروكة: وهي المراعي والمحاصيل وما شابهها، وتكون ملكيتها للدولة، لكن الاستفادة من خيراتها ومحاصيلها يعود للنفع العام.

٣- أراضٍ مكتومة: مصطلح يطلق على الأراضي التي تملكها الدولة، نظراً لعدم وجود سجلات أو قيود حكومية بها.

٤- أراضٍ ملكية: أي تملك وهي التي تملَّكها أشخاص ويشرفون عليها بأنفسهم . وهو معفى من دفع العشر أو الخراج، أما إذا تولت الدولة مسؤولية الإشراف عليها فيطلق عليها مالكانه ديواني.

٥- أراضٍ وقفية: الوقف ذري أو خيري وقد بلغ عدد مساحة الأراضي الوقفية في الولايات الإسلامية مايزيد عن٧٠٠,٠٠٠ دونم وزع مردود تلك الأراضي على الأعمال الخيرية، ناهيك عن وقف البيوت والمزارع، وكان المسيحيون واليهود يقفون كالمسلمين. وقد تم التلاعب بأملاك الوقف لدرجة أن السلطان عبد الحميد الثاني ألغى الكثير من الوقف إلا الأوقاف التي تعود عوائدها على المدارس.

- آربا: نوع من الموازين المستخدمة قديماً، وكان يساوي نصف حبة ويوازي ميلغراماً ، وقيل أنه يساوي ٠,٠٥٩ غرام وقيل غير ذلك .

- الأردب: نوع من الموازين المستخدمة في مصر والحجاز ففي مصر يساوي مئة وعشرين أوقيه ويساوي تسعة أكيال استنبولية .

- الاردل: أطلقه العثمانيون على رومانيا وبخاصة مناطق العزبية معها، وقد ظلت تابعة للعثمانيين حتى توقيع معاهدة كارلوفيتنر سنة ١٦٩٩.

- أرسلان: أسد، وقد استبدلت فيما بعد بكلمة (أصلان) وتعني الأسد.

- أرسلان خانه: وتعني المكان الذي تربى فيه الأسود في القصر العثماني.

- اسكله: ميناء ،مرفأ،وقد كثر استخدامه في الدولة العثمانية.

- أسكي: قديم، أصيل، وأسكي، بائع الأوراق القديمة،وهي شائعة الاستخدام.
- إسهام: وهي السندات المالية التي عرضت للبيع لأول مرة استخدم في عهد السلطان مصطفى الثالث ١٧٥٧-١٧٧٤م وفيما بعد تم اعتماد هذا المصطلح حتى سنة ١٨٧٠م .
- إشارة عليه: إشارة تصدر عن السلطان لتحقيق رغبة ما أو تنفيذ عمل يرغبه.
- آصاف: مصطلح معتمد في الدولة العثمانية ويعادل رتبة الوزير.
- الأصناف: أصحاب الحرف اليدوية ،وكانوا في السابق يطلق عليهم الآخيه .
- الإعدادية: مدارس افتتحت سنة ١٨٨٣ في عهد السلطان عبد الحميد الثاني وهي تعادل المدارس الثانوية الحالية، وسميت بالإعدادية لأنها المرحلة الأخيرة للطلاب الراغبين بدخول الجامعات، وبعد المشروطية سميت سلطاني .
- آغا: مصطلح فارسي ويعني السيد ،اعتمده الأتراك لدلالات متعددة وخاصة في المجال العسكري .
- آغا الحرم: ويطلق على المخصيين ممن يعمل في قسم الحرملك (قسم النساء).
- آغا السراي: شيخ الحرم في المدينة المنورة الذي تعينه الدولة مدى الحياة.
- آغا باشا: يطلق على من كان من كبار ضباط الإنكشارية سابقاً.
- آغا بلوكي: مصطلح يطلق على من يسند إليه رئاسة المكتب في استانبول، وهو لقب متميز في الفرق الإنكشارية.
- آغا حقي: الضريبة التي تؤخذ من أصحاب الأراضي الموزعة بموجب نظام إقطاع الأراضي.

- آغا السلام: مسؤول عن المرافقة الخاصة بالصدر الأعظم أو ببعض الوزراء ،كما أنه مكلف بتنظيم القادمين للسلام على الصدر الأعظم .
- آغا علوفات: مصطلح يطلق على المبالغ المالية الكبيرة التي تتجاوز الرواتب المعتاد دفعها.
- آغوات العرض: مصطلح يطلق على الأشخاص من رتبة آغا ممن يحق له مفاتحة السلطان في موضوع ما.
- آغوات: ضباط، وقد أدى الأغوات في ولاية الجزائر دوراً إدارياً غير موفق.
- آغوات: مصطلح يتم تداوله في القصور العثمانية على من يعمل في القسم الحرملك.
- آغوات قطر: مصطلح يطلق على سبعة من آغوات الكبار من مسؤولي الإنكشارية .
- أفندي: لقب عثماني يطلق على رجال الدين وأرباب السلك العلمي.
- آقجه الإرسالية: وهي موارد نقدية سنوية تقدمها ولاية مصر إلى السلطان كمصروف خاص به، ولا يدخل الخزينة ولا يسجل في دفاترها.
- آقجه دوعمه: مبالغ مالية تدفع للعاملين في القصور السلطانية كبدل ملابس وما شابهها.
- آقجه طاس: مبلغ عام مخصص لكل فرد من أفراد الإنكشارية لصرفها عند الحاجة وشراء الاحتياجات المشتركة اللازمة للبلوك أو للأوجاق الواحد.
- أقجه: عملة عثمانية فضية تساوي ربع أو ثلث البارة، سكها العازي أورخان سنة ١٣٢٧م.

- أقجه جلبي: نوع من المسكوكات العثمانية المستخدمة وقد ظلت حتى عهد السلطان سليم الثاني (١٥٦٦-١٥٧٤) والأقجه العثمانية تساوي ٢,٥ أقجه جلبي .
- الأقنجي: مصطلح عسكري أطلق قبل تشكيل الإنكشارية على العناصر الخفيفة من الخيالة العثمانية ، وهم عادة يتمركزون قرب الحدود.
- ألاي: معناه موكب السلطان، وبالأصل هو مفرزة عسكرية مابين الكتيبة واللواء، وقد عدّ الالي الواحد يساوي ثلاث كتائب، وكل كتيبة تتكون من ثمانية أفواج، وكل خمسة أفواج يؤلفون ألاي، أما سلاح المدفعية فكل ستة بطاريات تؤلف ألاي.
- الالتزام: نظام يقضي بتقديم دخل مالي من المتعهدين للحكومة، ثم يجمعه هو كما يشاء وتسانده قوة حكومية لجمعه، وقد مارس الملنزمون الظلم حيث طبق في عهد السلطان أحمد الأول سنة ١٦٠٣ وألغي في عهد السلطان عبد المجيد سنة ١٨٥٦م.
- الإمارة: مصطلح يطلق على المؤسسات الخيرية المنتجة التي توزع منتجاتها على الفقراء والمحتاجين وطلاب العلم وهي تمتلك أوقافاً كثيرة تزيد في كل ولاية عن آلاف الدونمات أبطلها السلطان عبد الحميد نظراً للتلاعب الذي كان المشرفون عليها يتلاعبونه، وقد أبقى السلطان عبد الحميد المؤسسات الخيرية التي تقدم المساعدات لطلاب العلم والمعرفة .
- أمير الحج: الشخص المنتخب للإشراف على قافلة الحج المتجهة من استانبول أو غيرها من الولايات إلى مكة المكرمة، وهو قائده والمسؤول عن حمايته من انطلاقه حتى عودته.
- أمين الأغنام: وهو الشخص المكلف بتأمين حاجة استانبول من الأغنام ومسؤول عن تأمين حاجة المسافرين من لحوم الأغنام، كما يكلف بمنع التجار من احتكار

مادة اللحوم من الأغنام ويمنع رفع أسعارها رغبة منهم في استغلال موقف الدولة أو استغلال الأزمات التي تواجهها الدولة.

- أمين الخرج الخاص: وهو موظف مكلف بتحصيل واردات منسوبي القصر، كما يكلف بالأشراف على مشتريات القصر ويعاونه عدد من الموظفين .
- أمين الصرة: حامل الأموال الخاصة بالحرمين الشريفين .
- أمين النزول: مصطلح يطلق على الشخص المكلف بتأمين التموين اللازم ويضعه في الطريق الذي سوف تسلكه القوات العسكرية لدى قيامها بمهمة داخل الولاية أو خارجها.
- اندرون: يعني القسم الداخلي من أبواب قصر طوب قابي وبخاصة قسم السعادة ويشمل (غرفة العرض- الخزينة الهمايونية والمستودعات .
- الإنكشاري المقطوع: وهم الأشخاص الذين يلحقون بالإنكشارية دون راتب بغية الاستفادة من المميزات وبهذه الصورة تمكن المسلمون من اختراق نظام الدفشرمه، ومع مرور الزمن أصبحوا إنكشاريين حقيقيين يتقاضون رواتب.
- إنكشارية: جنود محترفون تُجمعهم الدولة من المسيحيين، بموجب نظام الدفشرمه.
- أوجاق: كانون، موقد، فصيل من الجند، مكان خاص بالخضروات في البستان.
- أوجي: مصطلح يطلق على كل شخص يرافق السلطان للصيد أويهتم بتربية طيور الصيد وحرصاً يجب أن يكون ممن يعمل بالقصر وجمعها أوجيلر.
- اوده: (اوضه) غرفه، رابطة، قاووش، أو شقة صغيرة، مكان تقيم فيه الإنكشارية.
- أوردي همايوني: جيش سلطاني ويطلق على القوات العثمانية (برية وبحرية)
- أورطة: فرقة من الجند.

- أورنيك: نموذج، مصطلح تركي كثير التداول.
- اوضه لك (اوده لق): مصطلح يطلق على الجارية التي تعمل بخدمة الغرفة بغرض الجماع.
- أوطاق: خيمة فخمة، صوان مزين، ما يشابهه بمكان الذي يقيم به السلطان أثناء ذهابه إلى الحرب.
- أوغلي: ابن وفي الفارسية يستخدم مصطلح زاده وتكتب بالواو بحسب التركي الحديث.
- اولاق: وهو الشخص المكلف بنقل الأخبار عبر مرحل من الدولة إلى مكان آخر وبتغيير ساعي البريد الذي ينتقل من شخص إلى آخر إلى أن يصل إلى المكان المقصود.
- أولو وزير: صدر أعظم (أي رئيس وزراء) أي الوزير الأول.
- آياق ديواني: مصطلح يطلق على الديوان الذي يشكل في ظروف طارئه.
- ايالت: إيالة أي مقاطعة أو محافظة أو إقليم واستبدلت بولاية .
- أيج أوغلان: أسرى الحرب من الغلمان المسيحيين الذين نشؤوا في دور الحكومة العثمانية .
- أيلاق: عاطل عن العمل.
- باب الباشا: وهو المقام الرسمي للصدر الأعظم وله عدة أسماء منها قصر الباشا، باب الآصفي باب الصدر وباب الوزير استمر حتى سنة ١٨٧٦ حيث ألغي من قبل السلطان عبد الحميد وسماه الباب العالي.

- باب السعاده: وهو الباب الثالث بالأندرون، وهو يفصل بين الأندرون (القسم الداخلي) والبيرون (القسم الخارجي) ثم أصبح يعرف بباب المابين لتوسطه مابين الباب الهمايوني مقر السلطان وباب عالي مقر الصدر الأعظم.

- باب السلام: وهو الباب الثاني من أبواب قصر الطوب قابي وهو يمثل مدخل القصر، وفيه يتم القاء القبض على الصدور العظام أو الوزراء إذا ثبت عليه خيانة أو عمل مشين، ويمنع مرور. أي شخصية مهما كان راكباً إلا السلطان وفيه يتلقى السلطان السلام من الحراس ومساعديه.

- الباب العالي: مقّر الصدر الأعظم الذي يضم مستشاره ورئيس الشورى ووزيري الداخلية.

- باب فتوى: مقام شيخ الإسلام ويسمى باب مشيخة، وكان شيخ الإسلام يمارس عمله في منزله حتى إلغاء الإنكشارية سنة ١٨٢٦ م، بعدها خصص له باب خاص به وبموظفيه.

- باب مراد: اسم من الأسماء القديمة التي أطلقت على مدينة استانبول.

- باج: كلمة فارسية الأصل تعني رسوم المبيعات على مختلف الأنواع، والرسوم المدفوعة أو الهدايا المقدمة من الشعب إلى السلطان.

- بادي شاه: أحد ألقاب السلطان ، السيد الأعظم.

- باره: نقد معدني ضرب في عهد السلطان مراد الرابع وزنها يزيد عن خمسة قراريط أبطل التعامل بها سنة ١٨٣٢ حيث سك نقد من نوع القرش، وكان القرش الواحد يساوي أربعين باره والباره الواحدة تساوي ثلاث أقجات والأقجة تساوي ثلاثة بول (طابع) .

- بارود خانه: مصنع البارود، ويعد بايزيد الثاني أول من أنشأ مصنعاً للباورد في استانبول في حي كاغد خانه،ثم انشئت مصانع البارود في مختلف الولايات، وفي عهد السلطان سليم الثالث عين ناظر على دار البارود، وحينما ألغيت الإنكشارية سنة ١٨٢٦ نقلت إلى نظارة المدفعية.
- البازركان: مسؤول عن شراء الأقمشة اللازمة للحرم السلطاني.
- بازركان باشي: يطلق على الخدم العاملين في السراي الهمايوني مهمتهم حفظ الألبسة القطنية الخاصة بالسلطان.
- باش: الأول، رئيس.
- باش إقبال: وهو مصطلح يمنح لثلاث من محظيات السلطان.
- باش بوزوق: نوع من العساكر غير النظامية التي تتطوع في أثناء الحرب تم تلحق بالجيش النظامي العثماني، وكان أشهر قائد فئة باش بوزوق محمد على باشا الذي توجه إلى مصر مع الفرقة الألبانية وبذكاء تخلص من طاهر باشا والوالي العثماني آنذاك خسروا باشا، وتمكن من الوصول إلى منصب والي مصر.
- باش جوقدار: رئيس فتيان القصر.
- باش كاتب: رئيس الكتاب أي رئيس الديوان.
- باش معماري: معلم معمار، يعني (رئيس المهندسين).
- باشا: في الأصل لقب كبير أمناء العائلات التركية. ثم أعطي لقباً للوزير والوالي ونائبيه.

- باشا كلمة معناها قدم الملك أو الشاه، ثم استخدمت كلقب لحكام الولايات، كذلك فقد أطلق هذا المصطلح على رتب متعدده عسكرية و مدنية، كما أطلق على العسكريين الحائزين على رتبة عليا كأمير لواء وفريق ومشير.
- باشا: الوزير الوالي ،نائب السلطان في ولاياته، ولاسيما بعد انقراض عصر البكلربكي سنة ١٥٨٧م.
- باشالق: ولاية. ويطلق على حاكمها المكلف من السلطان، لقب باشا.
- بجاقلي أسكي: مصطلح يطلق على قسم من عساكر اندرون القدماء العاملين في قسم الضيوف (سفرلي) كما كان يطلق على قدماء البلطجية.
- بجق جي: يطلق على الشخص الذي يقوم بتوزيع الأموال كصدقات من السلطان على الفقراء في الجامع الذي يصلي به السلطان، ويشترط أن يكون هذا الشخص من أفراد فوج السلحدار.
- بدركاه: يطلق هذا المصطلح على ألأفراد الذين يقبلون كمتدربين في أجاقات عجمي أو في أوجاقات قابي قول (عبيد الباب).
- بدل العشر: ضريبة سنوية تفرض على المباني الواقعة في الأراضي غير الزراعية.
- بدل جبلو: وهو صربية مفروضة وكان سابقاً يدفع كبدل للدولة مقابل تخلف الأفراد عن الحرب، وبعد مرور الزمن أصبحت ضريبة مفروضة من قبل الدولة على رعاياها.
- برغوت: كلمة تعني بيرقرش (أي قرش واحد) مصطلح أطلقه السوريون على القرش الفضي نظراً لصغره، ثم ضرب قرش فضي أكبر منه، وأطلق عليه برغوت كبير.

- بدل تيمار: ضريبة فرضت في سنة ١٧٣٧ م في عهد السلطان محمود الأول على ملتزمي الأراضي عن طريق الإقطاع .

- البشكجي باش: المكلف باستلام الهدايا التي ترفع لجلالة السلطان من الدول الأجنبية.

- بشلك: قطعة نقدية من ذات خمس أثمان القرش استخدمت في عهد السلطان أحمد الثالث ١٧٠٣-١٧٣٠ كبديل عن القرش، وقد سكت من الفضة بوزن ثمانية دراهم، في عهد السلطان محمود الثاني سميت بالجهادية، أما التي سكت في عهد عبد المجيد من نوع ربع مجيدية وسميت أيضاً بالجهادية.

- بشلو: مصطلح يطلق على العساكر التي تقوم بحفظ القلاع ويسمون بهذا الاسم لأنهم يتجمعون خمسة خمسة وينامون خمسة خمسة، كما يعملون كآداء للجيوش العثمانية وبعد ذلك تحولوا إلى مرتزقة.

- بشيك الآيي: وهو يعني الاحتفال بمناسبة مولد أحد أولاد السلطان حيث يتم صنع مهد من الفضة ، يوضع عند الباب الملاصق للديوان الهمايوني ويصحبه أحد الأغوات بهدف إيصاله إلى الحرم أو القصر، وهناك يقام احتفال يحضره كبار شخصيات الدولة والأمراء والأعيان، ويقدمون للمولود، الهدايا، ويسمى هذا احتفال المهد .

- بك: مصطلح تركي يطلق على كبار القادة والكاف هنا تلفظ ياءً وقد اعتمده العثمانيون كلقب لحاكم الولاية أو المقاطعة ولم يشع هذا المصطلح إلا بعد سيطرة الأتراك العثمانيين على البلاد العربية.

- بكجي: حارس، بكلكجي، مسؤول عن الأوراق التي تدون عليها الفرمانات السلطانية.

- بلطجي: جلاد، سياف.
- بلطجية: رسل، مبعوثين.
- بلوك: فرقة الجند .
- بنيجك: وهي كلمة فارسية تعني الخمس وقد اعتمدها الأتراك العثمانيون في أسرى الحرب.
- بيت الإمام: وهو كناية عن حبس خصص للنساء أصحاب السوابق وهو يقع في استانبول بالقرب من السليمانية.
- بيرق الحرب: العلم الإمبراطوري.
- بيرق: علم ،لواء ،راية.
- بيرقدار: حامل الراية ، أو حامل أعلام الإنكشارية الأوسط أو الفوج الذي نصفه أحمر ونصفه أصفر.
- بيرقدار التفكجية: حامل العلم الإمبراطوري.
- بيرون: كلمة فارسية وقد استخدمها العثمانيون للدلالة على التشكيلات الإدارية للقصر ، وهي تعني الخارج ، وأفراد بيرون القصر ستة أقسام:

١.طبقة العلماء
٢.طبقة الأمراء
٣.آغوات الركاب
٤.المتفرقون
٥.البلطجية
٦.الخدمات المتفرقة الأخرى

- بيك: تلفظ بي في الأصل لقب أبناء السلاطين الحائزين على لقب الباشوية وذريتهم. ثم استعمل لقباً لمعظم كبار الموظفين، الذين يكلفون بإدارة الولايات ويسمون وزراء الخارج.
- بيكلربكي: أمير أمراء "الرتبة الثانية من رتب الباشوية"، وتلفظ (بيلربي) لأن الكاف الفارسيه ياء.
- ترسانه: خزانه الأسلحة.
- ترسخانه: دار الأسلحة.
- ترسيم: احتياط، مراقبة.
- تفنكيجية: قناص، رماة،الجنود حملة البنادق(من تفنك: بارودة).
- تيمار: إقطاع أرضي يمنح لضباط السباهيه، ودخله لا يتجاوز ١٩،٩٩٩ أقجة.
- جادر: خيمة.
- جالق: مضطرب، متقاعد.
- جاويش: في الأصل حاجب. ثم استعملت للرقيب (رتبة عسكرية).
- جبخانه: مكان معدّ لحفظ الذخيرة والسلاح .
- جبه جي: فرقة مصلحي الأسلحة.
- الجردة: قافلة تحمل المؤن إلى الحجاج وتلقاهم في طريق عودتهم إلى دمشق.
- جفتلك: مزرعة، إقطاعية وفي ليبيا أطلق عليها ثواني، وقد تعتمد كوحدة قياسية للأراضي الزراعية التي تقدر بسبعين أو ثمانين ألف متر مربع بالنسبة للأراضي المنبتة، ومئة وخمسين ألف متر مربع للأراضي القاحلة.

- جفتلي: خادع، غشاش.
- جلبي: خواجه، سيد، جميل، وقد أطلق هذا اللقب على أبناء يلدرم بايزيد الأول.
- جوقدار: من غلمان القصر، رسول السلطان، موظف.
- حكمدار: حاكم، قائد الشرطة.
- جراخور: نوع من العساكر العثمانية، أنشئت مع قيام الدولة، وكانوا يؤدون الخدمات الخلفية وبخاصة بعد إنشاء الإنكشارية سنة ١٣٦٢ م .
- خاتون: سيدة متزوجة.
- خاقان: لقب من ألقاب السلطان، وهو لقب مغولي.
- خان: لقب الملوك والأمراء وأسياد الترك، كما يعني منزلاً للمسافرين والتجار.
- خانم: لقب السيدات عموماً وتلفظ (هانم).
- خديوي: لقب والي مصر، نائب السلطان،وقد منحه السلطان عبد العزيز إلى الخديوي إسماعيل.
- خرستيانه: مسيحي.
- خرّم: سعيد، مسرور لقب أطلق على زوجة السلطان سليمان القانوني وبالأصل اسمها (روكسلانا)
- خزنة مصر: الأموال التي ترسلها مصر للخزينة السلطانية .
- خزندار: أمين الخزانة أو أمين الصندوق، وهو مسؤول عن نفقات الحرم السلطاني.
- خستخانة: مصطلح تركي يطلق على المشافي.

- خسكي أو خصكي: وهو تعبير يطلق على من تقدم به السن في وظيفته وماشابهها، وتعني القديم.
- خط شريف: فرمان سلطان، مرسوم أو قرار يصدر بخط السلطان أو توقيعه وقد صدر شريف همايون خطي في عهد السلطان عبد المجيد سنة ١٨٥٦م وكان سابقاً قد أصدر فرماناً سمي كلخانه خطي وذلك سنة ١٨٣٩م ويجمع المؤرخون على أن السلطان أصدر ذلك بتوجيه فرنسي بريطاني لأنهما وقفا إلى جانبه ضد محمد على باشا سنة ٣٢ ١٨ وضد روسيا في حرب القرم ١٨٥٣-١٨٥٦م.
- خواجه: مصطلح يطلق على المسيحيين ولاسيما التجار منهم.
- خوجه: معلم ،مدرس وتلفظ بالهاء.
- دربند: كلمة فارسية ، وتعني المحافظ على أمن المسافرين لدى عبورهم المضائق أو الوديان ، كما يطلق على العسس أو الدرك .
- الدالاتية: طائفة من الجند، أي طائفة المجانين.
- داماد: يطلق على صهر السلطان (سواء زوج أخت السلطان أو ابنة السلطان)، وبالعادة يختار من كبار العائلات أو من كبار المسؤولين في الدولة .
- درسخانة: مكان معّد للدراسة.
- دفتردار: رئيس المحاسبة ، المسؤول عن الإدارة المالية.
- الدوشمان: العدو.
- دولتلو: صاحب الدولة وهو لقب يطلق على الشخصيات الكبيرة.
- دوفشرمة: تعني الجمع ،القطف ، وقد طبق هذا النظام على الشبان المسيحيين.
- دونانمه: مصطلح يطلق على الأسطول البحري .

- ديكز: تلفظ(دينز) أي بحر.رئيس الوزراء.
- رصدخانة: مرصد ،مرقب.
- رفعتلو: صاحب الرفعة.يطلق على الصدر الأعظم أو مفتى الإسلام،الرواتب الخاصة التي يمنحها

السلطان.

- روزنامجي: محاسب.
- زرباوات: أشقياء.
- زرد خانة: مستودع الأسلحة.
- زلطة: عملة مغشوشة (٣٠) بارة.
- سالنامه: تقويم سنوي ، جريدة رسمية – اعتمدته الدولة منذ سنة ١٨٤٧م.
- سباهية: جنود الباب العالي من المشاة الإنكشارية ، أما مصطلح السباهية فيعني فرقة الخيالة.
- سر عسكر: قائد الجيش الأول برتبه مشير.
- سرايا: دار الحكومة قصر، في الولايات مقر الوالي، في إستانبول مقر السلطان .
- سرجي: ناقل البريد.
- سردار: قائد فرقة الجند ،أمير الجيش.
- سعاد تلو: صاحب السعادة، ويطلق على كبار الشخصيات.
- سلحدار: المشرف على مستودع الأسلحة.

- سلخور: مبعوث السلطان.
- السلمانية: من رتب العلماء الأتراك الرفيعة.
- سلاملك: يهو الاستقبال ،مضافة .
- سنجق: العلم اللواء، وأحياناً يطلق على السنجق المقسم تقسيماً إدارياً
- سنجقدار: حامل اللواء.
- شاهنشاه: لقب الجالس على العرش وتعني ملك الملوك.
- شربجية: من أكابر الانكشارية.
- شهبندر: لقب قنصل الدولة ويطلق على شيخ التجار.
- شهزاده: لقب ولّي العهد وأبناء السلاطين.
- شهشوار: ماهر جريء.
- شوبقجي: حامل قصبة التدخين عند بعض الأشخاص المرموقين.
- شورا دولت: مجلس الدولة ، مجلس الشورى.
- شوكتلو: من ألقاب السلطان ، صاحب الشوكة.
- صدر أعظم: لقب صاحب المقام الأول في الحكومة ، رئيس مجلس الوكلاء ووزراء الدولة.
- الصرة: أموال ترسل من الدولة لأشراف الحجاز.
- طابور: فرقة عسكرية ،كتيبة،فوج.
- طبنجه: مسدس من طراز قديم.

- طغراء: العلامة السلطانية"الختم السلطاني".
- طواشي: خادم حريم الباشا(ويشترط أن يكون مخصياً).
- طواشيه: الخصيان وكان يتم عملية خصي الأفارقة في مدينة دمياط المصرية من قبل اليهود.
- طوب: مدفع، وطوبجي ، مدفع.
- طوبال: أعرج.
- طوبجي: مدفعجي.
- عرض أوردو: معسكر،مركزتجمع العسكر.
- علوفة: مرتب شهري.
- قابجي: حاجب السلطان ، بواب دائرة في قصر السلطان.
- قادين: سيدة.
- قانون نامه: التشريع الذي وضعه سليمان القانوني محالاً وضع حد للمساوئ السابقة .
- قبجي التقرير: حامل فرمان السلطان بتقرير الولاية .
- قدرتلو: من ألقاب السلطان.
- قشلة: ثكنة عسكرية.
- القفا دار: الموظف الذي يسير خلف قافلة الحج.
- قلبق: لباس يوضع على الرأس.

- قناق: مضافة ، فندق المسافرين.
- كتاب: حامل بريد الحجاج إلى أقربائهم.
- كتبخانه: دار كتب.
- الكتخذا: وتعني صاحب البيت أو رب البيت يطلق على الشخصيات المرموقة ويطلقونه الترك على الوكيل المعتمد، وكان سابقاً وسيطاً مابين التجار والحكومة، ثم اعتمدته الدولة العثمانية بمعنى أمين إذا كان عمله بالخزانة واسمه بحسب عمله.
- كدك افندي: وهو مصطلح يطلق على الموظفين المسؤولين عن دفاتر الخزينة الداخلية، ومع مطلع القرن الثامن عشر وفي عهد السلطان أحمد الأول عين عليهم رئيساً سمي باش أفندي.
- كدك: وهو امتياز يمنح لتاجر أو صانع يحتكر مادة تجارية أو سلعة غذائية أما ماشابها فيمنح رخصة بما يقوم به. كما يطلق هذا المصطلح على العاملين في طائفة مهنية ثابتة لا يتغير كما يطلق على من يعمل لدى الحكومة أوفي العسكرية.
- كدكلى جارية: مصطلح يطلق على من تقبل في الوظيفة الشاغرة من جواري القصر السلطاني، وقد ترتقي من خلال هذه الوظيفة إلى نديمة من نديمات السلطان الاثنتي عشرة ولربما تغدو زوجة للسلطان إذا ماتت إحدى زوجاته.
- الكلار: كلمة يونانية الأصل اعتمدها الأتراك كمصطلح على غرفة مؤنة البيت أو الخزينة ، وموظف التموين في الدولة يطلق عليه الكلارجي.
- كول: مملوك. وكول مخمة (تعني بحيرة) وكوك: تعني السماء.
- الكيسه: وهو قطعة قماشية تخصص لوضع النقود فيها وقد اعتمدته الدولة كمصطلح مالي ضرائبي وقد اختلفت كمية النقود التي يعينها من الذهب إلى الفضة وحسب الوضع المالي للدولة .

وقد قسمت الكيسة إلى أقسام ثلاثة:

١ - كيسة مصرية وتساوي ٦٠٠ قرش مطبقة في مصر فقط

٢- كيسه الديوانية (مدينة عراقية) تعادل ٤١٦ قرشاً .

٣- كيسه عثمانية روميه تعادل ٥٠٠قرشاً.

- لالا: مربي أولاد العظام / مهذب، مؤدب.
- لاوند: طائفة من الجند.
- لغمجية: واضعو الألغام.
- مابين: الديوان الملكي أي باب مابين الباب العالي والباب الهمايوني ومخصص لنقل أوامر السلطان إلى الصدر الأعظم.
- متسلم: وكيل الباشا في إدارة شؤون الولاية.
- مجلة أحكام عدلية: أصدرها السلطان عبد العزيز وفي سنة ١٨٧٦ أصبحت أعدادها (١٦) مجلة ويذكر سرت أوغلو في مؤلفه أن المجلة احتوت على ٩٩ مادة فقهية مع بعض الأحاديث النبوية والقواعد الشرعية.
- مجلس الوالا: مجلس تدوين القوانين والأنظمة ، مجلس تأديب الموظفين.
- المجيدية: نوع من العملة ضربت في عهد السلطان عبد المجيد سنة ١٨٤٤م رائد التنظيمات وكانت المجيدية الواحدة تساوي عشرين قرشاً سك منه فئة العشرة قروش أي النصف والربع ويساوي خمسة قروش وهناك القرشان والقرش الواحد.
- مدرسة الخارج: وهي أولى مراحل التعليم الشرعي في الدولة العثمانية وهي قسمان ابتدائية الخارج وحركة الخارج .
- مرتزقة: مصطلح يطلق على من يتقاضى راتباً شهرياً أو سنوياً من الحكومة وهي العساكر التي حاربت بها الدولة العثمانية أعداءها قبل تأسيس الإنكشارية وكان هؤلاء العساكر قد أسروا أطفالاً صغاراً ربوا بين الأتراك والمشاة منهم يطلق عليهم بياده وبعد تأسيس الإنكشارية كلفوا بالخدمات كإقامة الجسور وقطع الأشجار وفتح الطرقات أمام الجيش.
- مسلمان: مُسلم،وهناك فرقة عسكرية تسمى المسلم.معين أو أن يقدم له معروض.

- ملا: عالم ، سيد(أصلها العربي مولي)من ملك خاص أو زعامة.
- مهردار: حامل الأختام.
- ناظر: وزير.
- نشانجي: صاحب التوقيع، القيم على خاتم السلطان والخارجية وباب همايون مقر السلطان.
- ويركو: ضريبة، خراج.
- ياور: مرافق، معاون.
- ياياباشي: رئيس الجند المشاة.
- يسق: ممنوع.
- يطقان: ساطور، سيف.
- يغما: غش، مكر، خداع، فوضى.
- يمق: أصحاب الحرف الذين يلتحقون بجند الإنكشارية، ويمكخانه مطعم.

مصطلحات متنوعة

- آرشين: وتعني ذراع، وهي وحدة قياسية استخدمت في مناطق الدولة العثمانية وبخاصة الولايات الشرقية منها، وهي على نوعين:

= نوع يستخدم في السوق ويساوي ٦٨سم.

= نوع يستخدمه البناؤون ويساوي ٧٥,٨ سم.

- آشاغي بلوك: وهو مصطلح يطلق على سرايا الغرباء من جيش القابي قول اليميني منه واليسري أي الذين يقفون على اليمين واليسار .
- اغا جراغى: مصطلح يطلق على العناصر المسجلين في فرقة الإنكشارية من المسلمين أو من غير المسلمين ممن لانسب لهم أو لا ينتسبون إلى أسر معروفة.

- آغا الحرم: يطلق على العناصر المخصية من الرجال العاملة في الأقسام الخاصة بالنساء من القصور السلطانية، وكان أكثرهم من الزنوج، وغالباً ما كان والي مصر يقدمهم كهدية للقصر السلطاني في اسطنبول.
- أنبارجي: مصطلح يطلق على أمناء المستودعات في السفن الشراعية، وكانت أعداد العاملين في عنابر السفن (أنبار)١٠ إلى ٢٠ شخصاً ويسمى رئيسهم آنبارجي باشي (رئيس العنابر).
- آسدي: نقد هولندي عليه صورة الأسد، وأطلق عليه بالعثماني أرسلانلي، والقطعة منه تساوي ١٢٠ أقجة.
- إيالة: أكبر التقسيمات الإدارية المعتمدة في الدولة العثمانية ، وقسمت الإيالة إلى سناجق والسناجق إلى أقضية والأقضية إلى نواحٍ وقرى.
- باش باقي قولو: مصطلح يطلق على موظف تحصيل الضرائب بالمرتبة الأولى في التنظيم المالي العثماني. وسابقاً كان يطلق عليه (سر غلام باقي) وكان بإمكانه اتخاذ إجراءات قانونية بحق الأشخاص المعارضين لدفع الضرائب أو المتهربين من دفعها.
-باش بوغ: مصطلح يطلق على القائد الذي يشرف على الجيش في أثناء الحرب أو قائد الميليشيات .

تقويم وقائع: أول صحيفة عثمانية صدرت في٢/تشرين الثاني سنة ١٢٤٧ هـ ١٨٣١ م، بأمر من السلطان محمود الثاني،مهمتها الأخبار الداخلية والخارجية مع بعض اهتمامات الأخرى.

- الجباية: مصطلح خاص بالأوقاف وبدأ استخدامه في عهد بايزيد الثاني، ١٤٨١ - ١٥١٢ م ويعني إدارة واردات الأوقاف بعد تقسيمها بأسماء واقفيها مثل جباية قاسم باشا، وجباية غلطة ،ألغي بعد إنشاء نظارة الأوقاف

الحواشي والهوامش

للعلم أن هذه المصطلحات أخذت من مصادر ومراجع عدة من أبرزها:

١- دائرة المعارف الإسلامية التركية .

٢- خليل إينالجيك **تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار** ترجمة محمد الأرناؤوط . دار المدارس الإسلامي ببيروت ٢٠٠٢.

٣-سهيل صابان **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية** الرياض ١٤٢١-٢٠٠٠

٤-شمس الدين سامي **قاموس المصطلحات والأساليب العثماني** غير مترجم ثلاثة أجزاء طبع في استانبول ١٩٢٦ .

٥- مدحت سرت أوغلو **التاريخ العثماني المصور** غير مترجم استانبول ١٩٥٨م

٦-. محمد أحمد دهمان **معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي** دمشق ١٩٩٠

٧-. من قراءات ومطالعات متعددة لمؤلفين وشخصيات تاريخية متخصصة بالتاريخ العثماني.